



قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

م. د ياسر مصلح عزيز حسن سلطان
جامعة الموصل/كلية التربية الأساسية

البريد الإلكتروني Email : yasi.aziz8893@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: قبيلة . قضاة . هجرة . الفتوحات . الحجاز.

كيفية اقتباس البحث

سلطان ، ياسر مصلح عزيز حسن، قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤، المجلد: ١٤، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في
ROAD

Indexed في
IASJ

The Qudaa tribe and its migration to Egypt in the Umayyad era

The teacher is **Dr. Yasser Musleh Aziz Hassan Sultan**
University of Mosul/ College of Basic Education

Keywords : tribe. Otter. Migration. Conquests. Hijaz.

How To Cite This Article

Sultan, Yasser Musleh Aziz Hassan, The Qudaa tribe and its migration to Egypt in the Umayyad era, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024, Volume:14, Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract :

The Qada'a tribe is one of the Arab tribes whose origin and lineage differ among historians. A group of them traces their lineage to the Himyarite Qahtaniya tribes in Yemen, and the other group attributes them to Ma'ad bin Adnan, meaning the Adnanite tribes in the Hijaz .After battles and wars, they left Yemen towards the country of Tihama and the Hijaz and from Hijaz to Bahrain. After settling in Bahrain for many years ,their eyes turned to the Levant and Iraq, where good things such as water and grass abound, because they are Bedouin tribes searching for water and pasture .They took control of Iraq and the Levant and ruled there, and after that their eyes turned to Egypt within the Islamic conquests, especially in the Umayyad era, where they settled in Egypt. The reason for the disagreement between historians and genealogists regarding the origin of the Quda'ah tribe and their lineage is due to political reasons at the beginning of the Umayyad era ,specifically during the reign of Muawiyah bin Abi Sufyan and his son Yazid bin Muawiyah, as the Quda'ah tribe was one of the largest and most powerful Arab tribes at that time. Muawiyah and his son Yazid wanted to annex the Quda'ah tribe .On their side because they were going through major political conflicts. To this end, they spent a lot of money to persuade senior figures from the Quda'ah tribe to stand by their side and enter into the Adnani lineage, especially if we know that Muawiyah married (Maysoon bint



Bahadal al-Kalbiyah) from the Kalb tribe, whose origins go back to the Quda'ah tribe. His son-in-law Yazid is also from this tribe. He was able, in one way or another, to convince some of their personalities to change their lineage to stand by his side in his political and military conflicts. The research was divided into three sections. In the first section, we discussed: the lineage of the Quda'ah and the disagreement of historians about the origins of the Quda'ah tribe, whether they were Himyarites or were they Adnanis. We have cited many narrations about this topic. In the second section, we discussed the stages of the migration of the Quda'a tribe. The section was divided into the stages of the tribe's migration from Yemen until their arrival in Egypt and their settlement there. In the third section :We discussed the most important tribes of the Qada'a tribe and mentioned the most important figures in this tribe. After that, we wrote the most important results of the research. Then we discussed the footnotes and the list of sources and references.

المخلص:

قبيلة قضاة من القبائل العربية التي يختلف المؤرخون في اصلهم ونسبهم، وفريق منهم يرجع نسبهم الى القبائل الحميرية القحطانية في اليمن ، والقسم الاخر ينسبهم الى معد بن عدنان يعني القبائل العدنانية في الحجاز، وبعد معارك وحروب خرجوا من اليمن باتجاه بلاد تهامة والحجاز ومن الحجاز الى البحرين وبعد استقرارهم في البحرين بسنوات طوال اتجهت انظارهم الى بلاد الشام والعراق حيث تكثر الخيرات من مياه والعشب لانهم قبائل بدوية تبحث عن الماء والكلأ، وسيطروا على العراق وبلاد الشام وحكموا هناك وبعدها تتوجه انظارهم الى مصر ضمن الفتوحات الإسلامية وخاصة في العصر الاموي حيث يستقرون في مصر. ويعود سبب اختلاف المؤرخين والنسابة في أصل قبيلة قضاة ونسبهم الى أسباب سياسية في بداية العصر الاموي وتحديدًا في عهد معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد بن معاوية حيث كانت قبيلة قضاة من اكبر القبائل العربية واقواها في ذلك الوقت . وكان معاوية وابنه يزيد يريدان ان يضموا قبيلة قضاة الى جانبهما لانهم كانوا يمرون في صراعات سياسية كبيرة . وبذلوا في سبيل ذلك الكثير من الاموال لاقتناع كبار شخصيات قبيلة قضاة للوقوف الى جانبهم والدخول في النسب العدناني . وخاصة اذا علمنا ان معاوية تزوج من (ميسون بنت بحدل الكلبيية) من قبيلة كلب التي تعود في اصلها الى قبيلة قضاة . وزوج ابنه يزيد ايضا من هذه القبيلة . وتمكن بطريقة واخرى من اقتناع بعض شخصياتهم بتغيير نسبهم للوقوف الى جانبه في صراعاته السياسية والعسكرية . وقد تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الاول: نسب قضاة واختلاف المؤرخين حول اصول قبيلة قضاة هل هم من الحميريين ام هم من العدنانيين. واوردنا العديد من الروايات

قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

حول هذا الموضوع . وتناولنا في المبحث الثاني مراحل هجرة قبيلة قضاة وتم تقسيم المبحث الى مراحل هجرة القبيلة من اليمن وحتى وصولهم الى مصر واستقرارهم هناك . وفي المبحث الثالث :تناولنا اهم بطون قبيلة قضاة وذكرنا اهم الشخصيات في هذه القبيلة.وبعدنا كتبنا اهم نتائج البحث . وبعدها تناولنا الهوامش وقائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول

أولاً: النسب:

هناك اختلاف كبير بين المؤرخين والنسابين في موضوع أصل ونسب قبيلة قضاة ويعود هذا الاختلاف الى أسباب سياسية حدثت في العصر الاموي ولا سيما في عهد معاوية بن ابي سفيان (٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٨٠م) وابنة يزيد بن معاوية (٦٠-٦٣هـ/٦٨٠-٦٨٣م) وذلك لأن الامة الإسلامية انقسمت الى معسكرين بين القبائل القيسية والقبائل اليمانية، وهناك من ارجعهم الى حمير، وهناك من ارجعهم الى القبائل العدنانية.

عن عمرو بن مرة الجهني يقول: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (من كان ها هنا من معد فليقم فقامت فقال: (أفعد) فصنع ثلاث مرات، كل ذلك أقوم فيقول: (اقعد) فلما كانت الثالثة قلت: ممن نحن يا رسول الله قال: (انتم معشر قضاة من حمير)^(١).

وفي حديث اخر عن السيدة عائشة قالت: قال لي رسول الله (ﷺ) (تدريين من قضاة) قلت: الله ورسوله اعلم قال: (هو قضاة بن معد، وهو بكره وبه كان يكنى)^(٢).

وعن السيدة عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ) (اتدرون ما كان يكنى معد، كان يكنى بأبي قضاة)^(٣).

وكان لحمير بن سبأ ست من الأولاد ومنهم مالك بن حمير، وعامر بن حمير، وعوف بن حمير، وسعد بن حمير، ووائل بن حمير، وعمرو بن حمير، فولد لمالك بن حمير قضاة بن مالك، وولد قضاة قبائل منها كلب بن وبرة ومصاد وبنو القين وتنوخ وجرم بن زياد واسب وبهراء وبلي ومهرة وعذرة وسعد هذيم^(٤).

وكان معاوية بن ابي سفيان وابنه يزيد بن معاوية يعتمدون في فترة حكمهم على قبيلة كلب، لذلك انفقوا اموالاً كبيرة لرؤساء قضاة في سبيل كسبهم الى صفهم والانتقاء من الأصل اليمني والانتساب الى معد لكونها من القبائل القوية والكبيرة في بلاد الشام في ذلك الوقت ولاسيما بو كلب الذين يعودون في نسبهم الى قضاة، وامام المغريات وبذل الأموال وافقوا على الانتساب الى معد، وهناك منهم من رفض هذا المشروع وبقوا بانتسابهم الى قحطان^(٥).





قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

والظاهر ان اختلاط قبائل قضاة بالقبائل القحطانية عندما كانوا في اليمن والقبائل العدنانية عندما هاجروا من اليمن الى بلاد الشام هو الذي احدث الاربك والاشكال بين النسابة والمؤرخين فجعلهم ينسبونها تارة الى قحطان وتارة الى عدنان، وهناك أسباب نضيفها الى العوامل الأخرى التي أحدثت الاربك وهي العوامل السياسية، ونحن امام هذا الاختلاف بين النسابين والمؤرخين في تحديد اصل قبيلة قضاة نعود الى حديث الرسول (ﷺ) الذي رواه احمد بن حنبل في كتابه المسند لأنه كان يعتمد في كتابه على الجرح او التعديل ولا يتناول سوى الاحاديث الصحيحة وانه كان قبل ابن الاعرابي في رواية الحديث وكتابته وهو يرجع بأصولهم الى حمير حسب قول الرسول (ﷺ) ولا نستبعد ان قضاة كانت عبارة عن تحالف بين القبائل وكانت كتلة كبيرة من القبائل قبل الإسلام، ثم دب الانقسام فيما بينها والتحق قسم منها بالقبائل العدنانية والقسم الاخر بالقبائل القحطانية في اليمن، ولقوة هذه القبائل وثقلها السياسي ولاسيما في زمن معاوية بن ابي سفيان، وكان من أولوياته جذب وكسب هذه القبائل القوية الى جانبه وضمها الى معد وهو منها لتقوية هذا الفريق^(٦).

وقضاة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٧).

وحسب اقدم الروايات ان قبيلة قضاة تنتسب الى حمير بن سبأ وان صلتها بجنوب الجزيرة العربية يمكن تأييد بشواهد كثيرة وهذا النسب توارثه القضاة منذ أن كانت حمير دولة كبيرة في اليمن، والمعنى اللغوي لقضاة (الفهد) وهذا من الأسماء المعروفة والمتداولة عند قبائل حمير الجنوبية^(٨).

ويبدو من الروايات التاريخية ان اسم قضاة عمر، وانما قيل قضاة لأنه انقضع عن قومه أي انفصل عنهم وابتعد وانتسب في غيرهم وهذه لغتهم^(٩)، واصل كلمة قضاة من قولين: إما من قولهم انقضع الرجل عن اهله اذا بعد عنهم؛ او من قولهم تقضع بطنه اذا اوجعه او وجد في جوفه وجعاً^(١٠).

وكانت معانة بيذا (ام قضاة) عند معد بن عدنان فولدت له قضاة، ثم خلف عليها مالك بن عمرو بن مالك بن حمير، فتبنى قضاة فنسب اليه، وقيل ان اسمه عمرو، فلما تقضع عن قومه وبعد عنهم سمي قضاة^(١١).

دخل والد قضاة مالك بن حمير في معارك وتنافس مع أخيه وائل بن حمير في اليمن، فخرج عليه ببلاد الشحر، ومازال يحاربه ووائل في قصر غمدان الى ان توفي مالك بن حمير وتولى

قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

ابنه قضاة محله، واصل قضاة المعارك ضد ابن عمه السكسك بن وائل الى ان انتصر السكسك عليه واخرجه من اليمن، وذلك لأن المنتصر كان يخرج الخاسر من البلاد^(١٢).

وانسحب قضاة وبنوه وسكنوا في اطراف الحجاز وعدهم بعض النسابين من المعدية العدنانية^(١٣)، وانحسرت سيطرت قضاة على بلاد الشحر، ومات ودفن هناك ووجد قبره في جبل الشحر بقرب قبر النبي هود (عليه السلام) ومكتوب عليه هذا قبر قضاة بن مالك بن حمير بخط المسند^(١٤).

وبعد نزول قضاة في اطراف الحجاز بين مدينة مكة والطائف حدثت معارك بينهم وبين قبائل نزار وانتصرت نزار عليهم واجلت قضاة منها ومعهم بعض من بني ربيعة الى البحرين ونزلوا هجر وطردها من كان بها من النبط^(١٥).

إشكالية نسب قضاة:

اختلف النسابة والمؤرخون في اصل قبيلة قضاة ونسبها هل هم من القحطانية اليمنية ام من معد بن عدنان العدنانية^(١٦).

فقال البعض ان قضاة هو ابن معد بن عدنان^(١٧) وعلى هذا الأساس يكونوا من عرب الحجاز او العرب العدنانية، وهم من نسل النبي إسماعيل (عليه السلام) الذي يطلق ايضاً اسم العرب المستغرية^(١٨) وهم الذين ينتسب اليهم النبي (صلى الله عليه وسلم)، وهناك روايات أخرى تذكر ان قضاة من نسل مالك بن حمير، أي انهم من ولد قحطان، وهم عرب اليمن او القحطانيين^(١٩) ولاشك ان هذه إشكالية تاريخية يكتنفها الكثير من الغموض وهي تبدو واضحة من خلال التباين حول نسب قضاة؛ واصله.

وهناك مؤرخين ونسابة كانت لهم روايات حول نسب قضاة واهمهم:

١. رواية ابن إسحاق: يعد ابن إسحاق من التابعين وهو احد اعلامهم وكانت له مصنفات تاريخية قيمة عن سيرة النبي ومغازية، وكانت كتبه منجماً اخذ عنه اكثر المؤرخين الذين جاؤا من بعده، وتعد رواية ابن إسحاق (ت ١٥٠هـ/٧٦٩م) من اقدم المصادر العربية التي وصلت الينا، وهو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المخزومي^(٢٠)، ويورد ابن إسحاق عن نسب قضاة (فولد معد بن عدنان أربعة نفر: نزار بن معد، وقضاة بن معد...) ^(٢١).

ويضيف ابن إسحاق (وكان قضاة بكر معد الذي يكنى به فيما يزعمون ...) ^(٢٢)، ويبدو من هذه الرواية ان ابن إسحاق يؤكد انتساب قضاة لمعد بن عدنان أي أنه من العدنانيين من عرب الحجاز وليس من القحطانيين عرب اليمن ويذكر ان قضاة كان بكر ابيه عدنان.





قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

٢. رواية ابن الكلبي:

أما ابن الكلبي^(٢٣) فيعتبر كتابه من اهم الكتب في انساب القبائل العربية وما يذكره في مؤلفاته يصنف على انه اهم ما ورد في المصادر العربية في علم الانساب، وتبدو قيمة روايته في انساب العرب سواء من الناحية الزمنية او القيمة التاريخية لما يروي باعتباره من نسابة القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي ومما يروي ابن الكلبي عن نسب قضاة: (فولد معد بن عدنان: نزاراً، وقنصاً، وقنصاً، وسناماً، والعرف، ودرج، وقضاة...) (٢٤)، وهنا يشير الى ان قضاة ونسله من ولد عدنان.

وفي رواية أخرى ذكر ابن الكلبي ان قضاة من ولد (مالك بن حمير) أي انه من قحطان^(٢٥)، وهذه الرواية تناقض الرواية الأولى حيث يقول: (فولد مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير قضاة)^(٢٦)، كما يذكر ان ام قضاة تدعى: معانة بنت جوشم بن جهله بن عمرو بن عوف، وهي من قبيلة جرهم^(٢٧)، ويذكر ان اخوة قضاة هم من نسل عدنان واخوته من امه (يقصد اخوة قضاة): نزار، عبيد، قنص، جناده، حبيب وبني معد^(٢٨)، أي انه ينسب قضاة لعرب اليمن، إلا أنه يؤكد ان اخوته ينتسبون لـ (عدنان) في ذات الوقت، وهذا ما يدل على وجود بعض الاضطراب في هذه الرواية، اذ ينسب قضاة مرة الى عرب عدنان، وأخرى الى مالك بن حمير وهم من قحطان، وربما هذا الاضطراب يرجع الى ما وقع بين بطون وقبائل قضاة من تنازع وحروب فيما بينهم، فخرج بعضهم عن نسبه الأصلي، وانتسب لأخرين^(٢٩).

٣. رواية ابن هشام (ت: ٢١٣هـ/٨٢٨م):

وهو ابن هشام المعافري وقام بتهذيب سيرة ابن إسحاق، وأضاف اليها المعلومات التي جمعها من الاخبار والحوادث، لذا ذاع صيته بين الناس وعرف كتابه (سيرة ابن هشام) ويذكر روايته حول نسب قضاة: (فولد معد بن عدنان أربعة نفر: نزار بن معد وقضاة بن معد، وكان قضاة بكر معد الذي به يكنى)^(٣٠).

٤. رواية مصعب الزبيري (ت: ٢٣٦هـ/٨٥٠م):

وهو مؤلف كتاب (نسب قريش)، ويعتبر هذا الكتاب من اهم المصنفات في علم الانساب عند العرب، وفي رواية مصعب الزبيري (فولد معد بن عدنان نزار وقضاة، وامها معانة بنت جوشم بن جلهمة ... ابن دُب بن جرهم...) (٣١)، ويؤكد الزبيري نسب قضاة لمعد بن عدنان بقوله: (واشعار قضاة في الجاهلية تدل على ان نسبهم في معد...)، وهذا ما يؤكد ان قضاة من عرب عدنان، ثم يشير الى ان قبائل حمير باليمن كانت قد نسبت قضاة لها على غير الحقيقة،



قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

ومن ثم فإنه يكل لهم اتهامات بالتدليس في (نسب قضاة) حتى يكون منهم ومن نسلهم وعن ذلك يقول الزبيري: (وزوروا "يقصد الحميريين" في ذلك شعراً...) (٣٢).

٥. رواية البلاذري (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م):

يأتي البلاذري من ناحية ولادته بعد مصعب الزبيري وجاءت روايته بعد رواية الزبيري وتطرق البلاذري الى كنية معد بن عدنان: (وبعضهم يقول: انه كان يكنى أبا قضاة ...)، وهذه الإشارة تدل على احتمال انتساب قضاة الى عدنان، ولا تؤكد ذلك ولكن هناك إشارات له بعد ذلك تدل وتؤيد نسبة قضاة لعرب عدنان، وان انتسابه الى نسل قحطان كان في الفترة المتأخرة إذ يقول: (لم تنزل قضاة معدية في الجاهلية، وتحولوا فيما بعد ذلك؛ فقالوا: قضاة بن مالك بن عمرو...) (٣٣)، وهذا دليل واضح ان قضاة كان في الأصل من نسل عدنان، وجرى تحويل النسب فيما بعد.

ويعود البلاذري بعد ذلك ليؤكد نسبة قضاة الى معد من خلال الرواية التي أوردها عن ام المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) انها قالت: (قلت: يا رسول الله قضاة ابن من؟ قال: ابن معد ...) (٣٤)، وفي حالة ان ثبت صحة هذا الحديث فإنه سيكون دليلاً في كشف غموض تلك الإشكالية، ويذكر البلاذري في روايته انه وقعت (فتنة عظيمة) بين المعديين والقضاعيين، وهذا ما أدى الى ابتعاد بطون من قضاة عن المعديين والبحث عن غيرهم من القبائل اللانتساب اليهم: (ووقع الشر بين بني معد وبني قضاة، فكان اول من خرج من معد تهامة، جهينة، سعد وهذيم أبنا زيد بن سؤد بن اسلم، فنزلا الصحراء...) (٣٥)، وهذه الرواية قيمة تكشف لنا الكثير من الغموض حول اصل ونسب قضاة وهذا الافتراق بين البطون من القبيلة الواحدة كان شائعاً عند العرب، وخير دليل على ذلك ما وقع من احداث وفرقة بين بني كنانة وغيرها من القبائل العربية حيث افتقرت بطونها بين بقية القبائل (٣٦)، وانفرد البلاذري في روايته حيث يذكر اخبار لم ترد في غيرها من الروايات، لذا تعد من المصادر المهمة في هذا المجال (٣٧).

٦. رواية اليعقوبي (ت: ٢٩٢هـ/٩٠٤م):

وأما اليعقوبي فإنه يقول في روايته: (وكان معد بن عدنان اشرف ولد إسماعيل في عصره وكانت امه من جرهم، فكان له من الولد عشرة أولاد؛ وهم: نزار، قضاة، عبيد الرماح، قنص وقناصة ... وكان معد يكنى أبا قضاة ...) (٣٨)، وهذا أيضاً دليل واثارة الى ان نسل قضاة من عرب عدنان.



٧. رواية الطبري (ت: ٣١٠هـ/٩٢٣م):

وهو المؤرخ الكبير محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري^(٣٩)، ويذكر ان قضاة ابن معد من صلبه، وان بدأ حديثه بلفظ: (وقيل ...)^(٤٠)، وهذه الكلمة تفيد الاحتمال، ويذكر عن العلاقة بين قضاة ومعد: (وقضاة وبه كان يكنى معد ...)^(٤١)، ويذكر ان جماعات وبطون من عدنان تركوا بلاد الحجاز، وذهبوا لليمن (وتزوجوا فيهم، وتعطفت عليهم اليمن بولادة جرهم اياهم ...)^(٤٢)، وهذه إشارة لما وقع من المصاهرة والتزاوج بين بطون قبائل عدنان وقحطان بمرور الزمن.

المبحث الثاني

مراحل هجرة قبيلة قضاة

١. اليمن:

يبدو واضحاً من الروايات التاريخية ان الموطن الأصلي لقبيلة قضاة كانت اليمن حيث عاش أبناء القبيلة هناك وتوسعت القبيلة ودخلوا في معارك وحروب، ودخل والد قضاة مالك بن حمير في معارك وتنافس مع أخيه وائل بن حمير في اليمن، وبعد وفاة والد قضاة يتولى هو القيادة محل والده وقاتل عمه في قصر غمدان وبعد عمه قاد قضاة المعارك ضد ابن عمه السكسك بن وائل وبعد معارك عنيفة انتصر السكسك على قضاة واخرجه من اليمن^(٤٣)، لأن المنتصر في تلك الحروب كان يجلي الخاسر من البلاد.

٢. بلاد الشحر:

بعد دخول قضاة في معارك مع عمه وائل بن حمير وابن عمه السكسك بن وائل وخسارته المعارك امامهم خرج من بلاد اليمن، لأن الخاسر في المعارك كان يجب عليه مغادرة البلاد والبحث عن موطن اخر للاستقرار، لذا استقروا قضاة في بلاد الشحر الحالية وكانت تسمى صفار، وعاش قضاة أيامه في بلاد الشحر مع قبيلته الى ان مات ودفن هناك، ووجد قبر قضاة في بلاد الشحر بقرب قبر النبي هود (عليه السلام) ومكتوب عليه هذا قبر قضاة بن مالك بن حمير بخط المسند^(٤٤).

٣. التهامه والحجاز:

سكنت اعداد كبيرة من قبيلة قضاة في مناطق تهامة والحجاز منذ القرن الأول الميلادي، وذلك لأن الدولة الحميرية في اوج عظمتها سيطرت على مناطق واسعة في التهامة والحجاز الى الشمال وكان بعض عمالها على هذه المناطق من قبيلة قضاة، ولعل هذا هو السبب في هجرة اعداد كبيرة من قبيلة قضاة من اليمن الى التهامة والحجاز والاستقرار فيها وخاصة بعد قيام معارك وحروب بينهم في اليمن مما دفعهم الى البحث عن مناطق بديلة للاستقرار هناك^(٤٥).

قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

وكانت اكثر القبائل العربية تسكن في مناطق تهامة والحجاز وما يليها من البلاد واستقرت هناك وملئوا البلاد^(٤٦).

٤. البحرين:

كانت قبيلة قضاة ويطونها تسكن في التهامة والحجاز مع بقية القبائل العربية التي كانت تسكن هناك وملئوا البلاد، الى ان حدثت بينهم الحروب، وكانت كل قبيلة تريد التوسع على حساب القبائل الأخرى، وتشتت وتفرقت القبائل، ونزلت قبائل من قضاة ونزلوا البحرين وذلك لموقعها الجغرافي وما فيها من الماء والعشب لأنهم كانوا قبائل بدوية يبحثون عن الماء والعشب، ومن القبائل الذين هاجروا من التهامة الى البحرين مالك وعمرو ابنا فهم بن تميم الله ابن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة^(٤٧).

٥. العراق:

كانت القبائل العربية منذ قديم الزمان يهاجرون الى تخوم شبه الجزيرة العربية الشرقية حتى اذا وصلوا الى وادي الفرات اقاموا واستقروا في ربوعه، وفي أوائل القرن الثالث الميلادي وبعد سقوط الاسرة البارثية وقيام الاسرة الساسانية حوالي عام (٢٢٦م) تحت زعامة (اردشير بن بابك بن ساسان) وفدت القبائل العربية من تنوخ اليمينية، وسكنت في غرب الفرات حيث الأراضي الخصبة، واقامت خيامها وبعد حين من الدهر تحولت الخيام الى مدينة عرفت بالحيرة، وتحولت بمرور الأيام الى امانة الحيرة، وراء نهر الفرات عند منعطف نهر دجلة^(٤٨).

ومن بطون قبيلة قضاة الذين سكنوا واستقروا في العراق تنوخ، فهم قبائل سكنوا بيوت الشعر والوير غربي نهر الفرات بين الحيرة والانباء فما فوقها من الأراضي وكانت قبائل تنوخ قبائل بدوية تمتهن البداوة في رعي الأغنام والابل والقسم الاخر كان يشتغل بالزراعة لأن هذه المناطق كانت تكثر فيها الخيرات من ماء وارضاي زراعية خصبة في وسط العراق، بعد فترات زمنية انضم اهل الحيرة الى الانبار وسكنوا مع اهل الانبار هناك^(٤٩).

وعاشت بطون من قبيلة قضاة ومنها تنوخ في منطقة الحيرة في العراق لسنوات طويلة تنعم بالخيرات وتوفر المياه والأراضي الخصبة وعملت فيما بعد بالتجارة، واستمرت على هذا الحال حتى ظهور الإسلام وتوجهت الجيوش الإسلامية لفتح العراق من سيطرة الفرس، وتوجه خالد بن الوليد بجيشه وحاصر مدينة الحيرة وطالبت المدينة بالصلح نزولاً لشروط القائد خالد بن الوليد^(٥٠).





٦. بلاد الشام:

هاجرت بطوت من قضاة الى شمال شبه الجزيرة العربية في القرن الأول الميلادي وتوجهوا الى بلاد الشام والعراق واما تنوخ فتوجهوا نحو العراق الى الحيرة وتزلوا هناك واستقروا فيها.

وأما بنو سليح فتوجهوا الى بلاد الشام وفي منطقة قريبة من منطقة الانباط، وكان الانباط يسيطرون على هذه المناطق ولهذا اعتمدت الدولة الرومانية على بنو سليح لتعزيز سيطرتهم وحماية مصالحهم في بلاد الشام والحد من توسع النبطيين هناك، وبعد استقرار قبائل قضاة هناك استعملهم الروم على البلاد العربية في بلاد الشام والعراق وسيطرت تنوخ في العراق وسيطر بنو سليح على بلاد الشام^(٥١).

كل هذه الأسباب السياسية ساعدة بنو قضاة في الاستقرار في موطنهم الجديد في بلاد الشام، وتوسعت قبائلهم وأصبحت أصحاب نفوذ في بلاد الشام واقسام من العراق، وتمكنت هذه القبائل من التوسع على حساب القبائل الأخرى وكانت لهم تحالفات مع الروم مما ساعدهم في بناء وتوسع القبيلة في بلاد الشام.

وبعد بنو سليح تقلد الضجاعة الحكم وهم من بطون قضاة من بني سليح واصبحوا الحكام لبلاد الشام لسنين طويلة وكان استقرارهم في جنوب بلاد الشام في منطقة البلقاء، وبعد حدوث سيل العرم تشتت القبائل العربية وانتشرت في البلاد وهاجرت الى مختلف البلدان وتوجهت الغساسنة الى بلاد الشام، وبعد وصولهم هناك وجدوا ان الضجاعة يحكمون بلاد الشام وهم من (ال سليح بن حلوان) وهم احدى قبائل قضاة فدخلوا معهم في معارك وانتصر الغساسنة عليهم واخذوا محلهم في حكم بلاد الشام، ويبدو ان الضجاعة قد سبقوا غيرهم من القبائل في حكم بلاد الشام^(٥٢).

قبائل قضاة الذين كانوا قد اقبلوا مع مالك وعمرو ابني فهم ومالك بن زهير وغيرهم فهاجروا من العراق الى بلاد الشام^(٥٣)، وذكر الواقدي ان قبيلة قضاة وبطونها كانوا يسكنون في بلاد الشام واستقروا هناك لفتترات طويلة في منطقة ذات الاطلاع، وكان على رأسهم رجل يقال له سدوس^(٥٤).

وفي رواية أخرى ان بنو سليح وهم من عرب قضاة ينسبهم النسابون الى (سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة)^(٥٥)، وسكنوا بنو سليح بلاد الشام قبل غيرهم من القبائل العربية وكان ملك الشام في ذلك الوقت (زياد بن الهبولة) وكان من بني سليح، وغزا ملك هجر فأخذ الحريم والأموال وسبى هند بنت ظالم زوجة ملك هجر^(٥٦).

قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

وبقي بنو سليح في بلاد الشام، وكانوا من القبائل العربية التي اعتنقت المسيحية في بلاد الشام متأثرين بالديانة الرسمية للدولة الرومانية في ذلك الوقت، وشاركوا مع الرومان ضد المسلمين في حروب ومعارك، وقد اسلم الكثير منهم بعد وصول الإسلام اليهم، وهاجر بعضهم الى مصر وبقيت قبائل منهم في (قنسرين) في أيام المهدي^(٥٧)، وفي رواية أخرى ان البعض من قبيلة قضاة كانوا يدينون بالديانة النصرانية قبل ظهور الاسلام^(٥٨).

ارسل رسول الله (ﷺ) كعب بن عمير العفاري في خمسة عشر رجلاً حتى وصلوا الى منطقة ذات اطلاق من بلاد الشام، فوجدوا جمعاً من قضاة وكان عددهم كثير فدعوهم للإسلام فلم يستجيبوا وأبو ذلك ورشقوا المسلمين بالنبال، فقاتلوهم أصحاب رسول الله (ﷺ) اشد قتال حتى قتلوا، فبقي منهم رجل جريح، فلما حل الليل ترك المكان وتوجه الى رسول الله (ﷺ) فاخبره بذلك فهم الرسول (ﷺ) بإرسال غزوة اليهم ولكن وصلته الاخبار بأنهم تركوا المكان وساروا الى موضع اخر^(٥٩).

وكانت قبيلة قضاة قبل دخولهم في الديانة النصرانية يعبدون الاصنام وكانوا على الوثنية، وكان الضم الذي يعبدونه (الاقصر) مع بقية القبائل من لحم وجذام وكان موضع هذا الصنم بالقرب من بلاد الشام وقد ذكره الشعراء زهير بن ابي سلمى، وربيع بن ضبع الفزاري وكان يحجون اليه ويحلقون رؤوسهم عنده، ويلقون بالنذور والدقيق عنده، وكانت هذه عادة متبعة عند بعض القبائل اليمنية في الجاهلية^(٦٠).

٧-مصر:

هناك بطون من قبيلة قضاة هاجرت الى مصر ومن أهمها، كلب بن وبرة، تنوخ، سليح القين، الغيف، العليص، جهينة ويلي^(٦١).

وقد نزلت بطون من قضاة في الأراضي المصرية، ونزلت تنوخ ثم سليح أراضي سيناء وسكنت الأراضي النبطية وكانت تمتد مضارب هذه القبائل الى سيناء الشرقية، ومن اهم القبائل التي نزلت سيناء قبيلة بلي، وكانت أراضيهم تمتد الى برزخ السويس^(٦٢).

ومما لا شك فيه ان طريق سيناء كانت الجسر والمعبر المفتوح للهجرات العربية الى مصر منذ القدم، وهذا المعبر يصل بين شمال بلاد العرب ووادي النيل الخصيب وان اختلاف في الثروة والغنى بين شمال بلاد العرب والمنطقة الواقعة الى جانب سيناء، وهي الفقيرة وبين البلاد المصرية التي اشتهرت بالغنا والزراعة والمعروفة بخصوبة أراضيها كان عاملاً هاماً لجذب القبائل البدوية الى مصر^(٦٣).



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤

المجلد ١٤ / العدد ٣

٢٠٢٤

٣١

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣

٣



قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

وفي زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كتب الى عامله على بلاد الشام ان يسير ثلث قبيلة قضاة الى مصر، فقام والي بلاد الشام بتعداد قبيلة قضاة ولاحظ ان قبيلة بلي تشكل ثلث قبيلة قضاة فسيرهم الى مصر حسب أوامر الخليفة^(٦٤).

وبعد نزول قبيلة قضاة في مصر حسب أوامر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) اختط لهم والي مصر في خطط الفسطاط فتلاهم في الخطة بنو بحر وهم قوم من الازد^(٦٥).

عندما استقرت الجيوش الإسلامية في مصر بعد فتحها، كان عليهم ان يقيموا حاضرة جديدة بها، أي مدينة جديدة لأن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أمر القائد عمرو بن العاص بعدم اتخاذ الإسكندرية عاصمة له وكان عمرو قد رأى (بيوتها وبنائها مفروغاً منها فهم ان يسكنها)^(٦٦)، فبعث الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) له قائلاً: (لا احب ان تنزل المسلمين منزلاً يحول الماء بيني وبينهم...) ^(٦٧). ومن أهم الأسباب التي دفعت القائد عمرو بن العاص بعدم اتخاذ الإسكندرية عاصمة لهم. اولاً: ان مدينة الإسكندرية مدينة ساحلية تقع على سواحل البحر الأبيض المتوسط. وكان الروم يسيطرون على البحر باساطيلهم. وكانت اسكندرية مهدده الغزوات. ثانياً: ان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في رسالته إلى عمرو بن العاص نهى عن اتخاذها عاصمة لهم. وثالثاً: لم يكن للمسلمين خبرة في ركوب البحر في حالة تعرضهم الغزوات الروم البحرية. ورابعاً: ان الفسطاط تؤمن لها عوارض طبيعية للدفاع عن نفسها ضد الأعداء من الروم بحكم بعدهم عن ساحل البحر.

وقام عمرو بن العاص باتخاذ مدينة الفسطاط^(٦٨) عاصمة له وقام ببناء المسجد وبيت الامارة، ثم قامت القبائل تقيم لها خططاً في المدينة الجديدة حول المسجد ودار الامارة الذي بناه عمرو في الفسطاط، وكانت تلك الخطط بمثابة الحارات التي كانت في زمانه بالقاهرة^(٦٩).

وانفق عمرو بن العاص ان يكون لكل قبيلة خطة والقبائل ذات العدد القليل جمعهم في خطة واحدة سميت خطة اهل الرابية، وكان هذا التقسيم في سنة (٢١هـ/٦٤١م)^(٧٠)، وحسب هذا التقسيم توزعت بطون قبيلة قضاة على خطط القبائل لأن عددها لا يكفي لكي يكون لها خطة منفردة، وتوزعت على خطط القبائل.

كان والي مصر بشر بن صفوان (١٠١هـ/٧٢٠م) قد لاحظ ان قبيلة قضاة وبطونها متفرقين بين خطط القبائل، لذا كتب الى يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ/٧٢٠-٧٢٥م) يسأله ان يسمح له ان يستخرج من كان منهم في خطط القبائل الأخرى، فيجمع قومه ويجعلهم خطة منفردة، فوافق له يزيد على ذلك، فجمع بطون قضاة فأخرج بني مهرة من كنده، واخرج تتوخاً من الازد، واخرج آل كعب بن عدي التتوخي من قريش، واخرج جهينة من اهل الرابية، واخرج

قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

حسيناً من لحم، فجمع سائر قبيلة قضاة فجعلهم خطة منفردة، وهذا هو التدوين الرابع الذي قام به الوالي بشر بن صفوان بعد التدوين الاول الذي هو في عهد عمرو بن العاص والتدوين الثاني الذي قام به عمر بن عبدالعزيز، والتدوين الثالث الذي قام به قرّة بن شريك، وبعد ذلك ورد كتاب يزيد بن عبدالملك على بشر بن صفوان بتأميره على افريقية، وكان ذلك في سنة اثنتين ومائة في شهر شوال، واستخلف اخاه حنظلة بن صفوان والياً على مصر^(٧١).

تولى حنظلة بن صفوان بن تويل بن بشر الكلبي ولاية مصر باستخلاف من أخيه بشر بن صفوان بعد توليه افريقيا، فأقره يزيد بن عبدالملك عليها، فجعل علي لشرطة محمد بن مطير البلوي من قبيلة بلي التي تعود في اصلها الى قبيلة قضاة^(٧٢).

وبعد استقرار قبائل وبطون قضاة في الفسطاط واصبح لها خطة واحدة تجمعهم في زمن الوالي بشر بن صفوان، اتسعت قبيلة قضاة وانتشروا في الأراضي المصرية، وينتسب اليها بطون كثيرة، وتوجهوا الى صعيد مصر حيث الأراضي الزراعية الخصبة، وكانت مساكنهم في بلاد قريش في الصعيد المصري، وبعد سنوات تعاونت قريش مع جيوش الفاطميين فأخرجوهم من البلاد ونزلوا في بلاد اخميم اعلاها واسفلها، وكانت قبيلة بلي وبطونها تسكن هذه الديار، وقبيلة جهينة بالأشمونين وكانوا بجوارهم في مصر كما كانوا في الحجاز فوعدت بينهم فتنة فخرجت الجيوش لأنجاد قريش على جهينة، وخافت قبيلة بلي من الاحداث فانهمزمت الى أعالي بلاد الصعيد واستقرت هناك^(٧٣).

وما كاد ينتهي القرن الأول الهجري/السابع الميلادي حتى زاد انتشار القبائل العربية في مدن مصر وقراها ومنها قبيلة قضاة وازداد توغلهم في البلاد المصري، مما أدى الى المزيد من التقارب بين القبائل المهاجرة واهل البلاد الأصليين وادى ذلك الى حالات الزواج والمصاهرة فيما بينهم ولم تلبث الجماعات العربية ان بدأت تقبل على العمل بالحرف ومنها الزراعة، وهم ما لم يكن يحدث من قبل، كما زاد اعداد من يعتنق الإسلام من اقباط مصر بفضل التقارب بين القبائل العربية والمصريين، وكل هذه الاحداث أدت الى زيادة هجرة القبائل العربية الى مصر فيما بعد^(٧٤).





قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

المبحث الثالث

أولاً: اهم بطون قضاة:

١. بنو سليح:

وينسبهم النسابون الى سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة^(٧٥)، وهم من بطون قضاة وهم اول م سكن بلاد الشام وسبقوا غيرهم من القبائل العربية هناك، وكان ملك الشام في ذلك الوقت زياد بن هبولة وكان من بني سليح^(٧٦)، وفي الفتوحات الإسلامية توجه أبو عبيدة وحاصرهم ودعاهم الى الإسلام وبقي بنو سليح على النصرانية واعطوا الجزية^(٧٧).
وملك بنو سليح بادية الشام وهم عمال للقيصرة الروم وقد سبقوا الغساسنة في ذلك، وعند نزل الغساسنة في الشام حدثت معارك بينهم وانتصرت الغساسنة عليهم^(٧٨).

٢. بنو بهراء:

وهم بطن من بطون قضاة، وكانت منازلهم شمالي منازل بلي، من الينبع الى عقبة إيليا، ثم جاور بحر القلزم (الأحمر) منهم جماعات كثيرة، وانتشروا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة وتوسعوا هناك، وسيطروا على بلاد النوبة، وكانوا في قتال مع الحبشة^(٧٩)، وهم من بهراء ابن عمرو بن الحاف بن قضاة^(٨٠).

٣. جهينة:

وهي قبيلة عظيمة وكثيرة البطون وتعود في اصلها الى قبيلة قضاة، ويعودون الى جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة^(٨١)، وكان موطنها الأول في بلاد الينبع وهي تقع على بحر القلزم (الأحمر)^(٨٢)، وبعدها هاجرت الى مصر وانتشرت في صعيد مصر.

٤. قبيلة بلي:

وهي قبيلة عظيمة وكثيرة البطون وتعود في اصلها الى قبيلة قضاة، وتنسب الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة وتقع ديارها على مقربة من تيماء بين ديار جهينة وديار جذام وهي من اكبر قبائل قضاة، وكانت على الديانة النصرانية وقد شاركت القبائل النصرانية ضد المسلمين، ومنهم مالك بن داخلة قاتل زيد بن حارث في يوم مؤته^(٨٣).

٥. قبيلة كلب:

وهي من القبائل القوية التي تعود في اصلها الى قبيلة قضاة، وكانت في بلاد الشام عند ظهور الإسلام واشتهر من رجالها زهير بن جناب وهو من المعمرين في الجاهلية وبلغ عمر مائتا عام وكان سيد قومه وخطيبهم وشاعرهم ووافديهم الى الملوك، ولم يكن زهيراً رئيساً لكلب فقط بل كان رئيساً لقضاة وانه الشخص الوحيد الذي جمع قضاة تحت طاعته^(٨٤).



قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

٦. النهديون:

وهم قبيلة تنسب الى نهد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة، ومنهم أبو عثمان عبدالرحمن النهدي وقد روى عن الخلفاء عمر وعلي (رضي الله عنهم) ومنهم قبائل في اليمن وقبائل بلاد الشام وكلهم من ولد خزيمة بن نهد^(٨٥).

٧. الضجاعة:

وهم قبيلة تعود في نسبها الى بني ضجعم بن حماطة بن سعد بن سليح بن عمرو بن الحاف بن قضاة^(٨٦)، وهم على هذا الأساس من بني سليح من قبائل قضاة وحكموا في بلاد الشام بعد حكم (بني سليح).

٨. بنو مهرة:

وهي قبيلة مهرة وتعود في نسبها الى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة^(٨٧) وتعود الى قبيلة قضاة.

ثانياً: ابرز رجال قضاة:

١. كليب بن شهاب الجرمي:

من بني قضاة، وهو أبو عاصم بن كليب وكان من رواة الحديث وقد روى عن الخلفاء عمر بن الخطاب وعلي ابن ابي طالب (رضي الله عنهم) وكان ثقة كثير الحديث، وكان الناس يستحسنون حديثه ويحتجون به^(٨٨).

٢. أبو القعقاع الجرمي:

من قبيلة قضاة وكان من رواة الحديث وروى الحديث عن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وعن عبدالله بن عباس، وقد شارك في معركة القادسية وهو فتى يافع^(٨٩).

٣. أبو ثعلبة الخشني:

وخشني من قضاة واسمه جرهيم بن ناس وقدم على رسول الله (ﷺ) وهو يتجهز لمعركة خيبر فشهد خيبر مع رسول الله (ﷺ)، ثم قدم على رسول الله (ﷺ) وفد من خشين وهم سبعة فنزلوا على أبو ثعلبة الخشني^(٩٠).

٤. موسى الجهني:

وهو من قبيلة جهينة وهو ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة، توفي سنة اربع وأربعين ومائة^(٩١).





قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي

٥. علقمة بن رمث البلوي:

وهو من قبيلة بلي، وهم من بلي بن عمرو بن خولان بن الحاف بن قضاة بن مالك بن حمير^(٩٢).

ومن أهم النتائج البحث

- ١- ان الاختلاف بين المؤرخين حول نسب قضاة يعود إلى اسباب سياسية في عهد معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد.
- ٢- ان من أهم أسباب هجرة القبائل العربية بشكل عام وقبيلة قضاة بشكل خاص هو كثرت الحروب فيما بينهم.
- ٣- ان قبيلة قضاة كانت من القبائل العربية الكبيرة التي هاجرت إلى مصر ولكن بطونها كانت متفرقة على القبائل العربية وتم جمعها فيما بعد بخطة خاصة بهم.
- ٤- بعد إسقاط الكثير من أسماء القبائل العربية من ديوان العطاء سكن بطون من قضاة في الصعيد المصري وعملوا في الزراعة والصناعة هناك.
- ٥- عملت القبائل العربية ومنها قبيلة قضاة على حماية الحدود المصرية من هجمات بلاد النوبة والبجة على البلاد.

الهوامش:

- (١) بن حنبل، أبو عبدالله احمد بن محمد بن هلال بن اسد الشيباني، مسند الامام احمد بن حنبل، تح: شعيب ارناؤوط، مؤسسة الرسالة، (د. م: ٢٠٠١)، ج ٢٩، ص ٥٢٢.
- (٢) ابن الاعرابي، أبو سعيد بن احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، معجم بن الاعرابي، تح: عبدالمحسن بن إبراهيم، دار ابن الجوزي، (الرياض: ١٩٩٧)، ج ١، ص ٢٨٨.
- (٣) هبة الله، أبو البقاء محمد بن نما الحلبي، المناقب المزيديّة في اخبار الملوك الاسديّة، تح: محمد عبدالقادر، مكتبة الرسالة، (عمان، ١٩٨٤)، ج ١، ص ٣٤.
- (٤) المقدسي، مطهر بن طاهر، البُدُ والتاريخ، مكتب الثقافة الدينية، (بورسعيد، د. ت)، ج ٤، ص ١١٨.
- (٥) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، مكتبة المثني، (بغداد: ١٩٧٩م)، ج ٨، ص ٦.
- (٦) جواد علي، المفصل، ج ٨، ص ١٠-١١.
- (٧) ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيح الهاشمي البصري البغدادي، الطبقات الكبرى، تح: عبدالعزيز عبدالله السومي، مكتبة الصديق، (الطائف: ١٤١٦هـ)، ج ١، ص ٨٤٩.
- (٨) المقرئزي، البيان والاعراب، ص ٢٩-٣٠.
- (٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٤٩.
- (١٠) الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، الاشتقاق، ج ١، ص ٥٣٦.

قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي



- (¹¹) هبة الله، المناقب المزيدية، ج ١، ص ٣٣٩.
- (¹²) ابن سعيد الاندلسي، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تح: نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، (عمان: د. ت)، ص ١٧٠.
- (¹³) ابن سعيد الاندلسي، نشوة الطرب، ص ١٠٠.
- (¹⁴) المصدر نفسه، ص ١٧٠.
- (¹⁵) ابن خلدون، عبدالرحمن بن م (حمد الحضرمي، العبر والديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، (بيروت: ١٩٧٩)، ج ٢، ص ٢٨٨.
- (¹⁶) ابن النديم، الفهرست، المكتبة التوفيقية، (القاهرة: د. ت)، ص ١٣٤.
- (¹⁷) ابن اسحق، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٩.
- (¹⁸) الذهبي، سير اعلام النبلاء، المكتبة التوفيقية، (د. م: ٢٠٠٨)، ج ١٣، ص ٤٧١.
- (¹⁹) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ج ١، ص ١٦.
- (²⁰) **العرب المستعربة**: يقسم المؤرخون العرب الى ثلاثة اقسام رئيسية؛ الأول العرب البائدة: وهم العرب القدامى الذين بادوا وانقرضوا، ولا يعرف الكثير عن اخبارهم والاحداث التي وقعت في ايامهم مثل قوم عاد وثمود وطسم وجريس وعملق واميم وجرههم... الخ، والقسم الثاني: العرب العاربة او بنو قحطان والحديث عنهم طويل، أما الثالث فهم العرب المستعربة: وهم ينتسبون الى إسماعيل (عليه السلام)، وهم سكنوا الحجاز ولهذا عرفوا بعرب الحجاز، وجاءت منهم قريش وبطونها ولهم ينتسب النبي محمد (ﷺ). المباركفوري، الرصيف المختوم، دار الوفاء، (القاهرة: ٢٠٠٩)، ص ٢٢.
- (²¹) **القحطانيين**: وهم يعرفون باسم عرب اليمن وهم من نسل يشجب بن يعرب بن قحطان الدينوري، الاخبار الطوال، تح: عبدالمنعم عامر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ٢٠١٠)، ص ٥.
- (²²) السيرة النبوية، ج ١، ص ١٩.
- (²³) **ابن كلبي**: هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهو عالم بالنسب واخبار العرب وایامها وامثالها ووقائعها، اخذ عن ابيه وجماعة من الرواة وتوفي هشام في سنة ستة ومائتين. ابن النديم، الفهرست، ص ١٣٨.
- (²⁴) جمهرة النسب، ج ١، ص ١٦.
- (²⁵) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبيرة، تح: ناجي حسن، مكتبة النهضة، (بيروت: ١٩٨٨)، ص ٥٥١.
- (²⁶) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ج ٢، ص ٣٣٢.
- (²⁷) المصدر نفسه.
- (²⁸) ابن الكلبي، نسب معد، ج ٢، ص ٥٥٢.
- (²⁹) إسماعيل حامد إسماعيل علي، قبيلة جهينة ودورها الحضاري في مصر والسودان ووادي النيل منذ القرن الثالث وحتى القرن التاسع الهجري، المركز الديمقراطي العربي للدراسات، (برلين: ٢٠١٨)، ص ٣٩.
- (³⁰) ابن هشام، أبو محمد عبدالملك بن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٦.
- (³¹) نسب قريش، ص ٥.
- (³²) نسب قريش، ص ٥.



قبيلة قضاة وهجرتها الى مصر في العصر الاموي



- (٣٣) انساب الاشراف، ج ١، ص ٧١.
- (٣٤) المصدر نفسه، ص ١٦.
- (٣٥) المصدر نفسه.
- (٣٦) ابن المغربي، الايناس بعلم الانساب، مكتبة الثقافية الدينية، (القاهرة: ٢٠٠٠م)، ص ٩٤.
- (٣٧) البلاذري، انساب الاشراف، ج ١، ص ١٦.
- (٣٨) تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ١٩١.
- (٣٩) الصفدي، الوافي بالوفيات، ص ٢٤٥.
- (٤٠) تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٥٢٢.
- (٤١) المصدر نفسه.
- (٤٢) المصدر نفسه، ص ٥٢٢-٥٢٣.
- (٤٣) ابن سعيد الاندلسي، نشوة الطرب، ص ١٧٠.
- (٤٤) المصدر نفسه.
- (٤٥) المقرئزي، البيان والاعراب، ص ٤٥.
- (٤٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٦٠٩.
- (٤٧) المصدر نفسه.
- (٤٨) مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، (القاهرة: د. ت)، ص ٥١٧.
- (٤٩) جواد علي، المفصل، ج ٥، ص ١٦٦.
- (٥٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٤١.
- (٥١) المقرئزي، البيان والاعراب، ص ٤٥.
- (٥٢) جواد علي، المفصل، ج ٤، ص ٣٠٨.
- (٥٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٢؛ ابن الاثير، الكامل، ج ١، ص ٣٥١.
- (٥٤) المصدر نفسه، ص ٢٩.
- (٥٥) جواد علي، المفصل، ج ٦، ص ٨٣.
- (٥٦) المصدر نفسه، ص ١٢.
- (٥٧) المصدر نفسه، ص ٨٣.
- (٥٨) ابن سعيد الاندلسي، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تح: نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، (عمان: د. ت)، ص ٧٦.
- (٥٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٢٤١.
- (٦٠) جواد علي، المفصل، ج ١، ص ٢٧٥.
- (٦١) الحميري، نشوان بن سعيد، خلاصة السير الجامعة لعجائب اخبار الملوك التابعة، تح: علي بن إسماعيل، (بيروت: ١٩٧٨)، ص ٥٤.
- (٦٢) المقرئزي، البيان والاعراب، ص ٤٥.

- (٦٣) المقرئزي، البيان والاعراب، ص ٣٥.
- (٦٤) المصدر نفسه، ص ١٨.
- (٦٥) ابن عبدالحكم، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، (د. م: ١٤١٥هـ)، ص ١٤٢.
- (٦٦) ابن عبدالحكم، فتوح مصر واخبارها، ص ٩١.
- (٦٧) المصدر نفسه.
- (٦٨) **الفسطاط:** وانما سميت الفسطاط لأن عمرو بن العاص لما أراد التوجه الى الإسكندرية لقتال الروم امر فسطاطه، فاذا به قال عمرو: لقد تحرم منا بمحترم، فأمر به فأقر كما هو، فلما عاد المسلمون من الإسكندرية قالوا: اين نزل؛ قالوا: الفسطاط لفسطاط عمرو الذي كان خلفه. المسعودي، التنبيه والاشراف، ص ٤١٧؛ المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٧٦.
- (٦٩) المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٧٦.
- (٧٠) المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٧٦.
- (٧١) الكندي، الولاية والقضاة، ص ٥٤.
- (٧٢) المصدر نفسه، ص ٥٥.
- (٧٣) المقرئزي، البيان والاعراب، ص ١٩.
- (٧٤) الرافعي، مصر في العصور الوسطى، ص ٤١.
- (٧٥) جواد علي، المفصل، ج ٦، ص ٨٣.
- (٧٦) المصدر نفسه، ص ١٢.
- (٧٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٤٦.
- (٧٨) ابن سعيد الاندلسي، نشوة الطبري في تاريخ جاهلية العرب، ص ١٧٧.
- (٧٩) المقرئزي، البيان والاعراب، ص ١٨٥.
- (٨٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٧٨.
- (٨١) ابن حبيب، المحبر، ص ٥١.
- (٨٢) ابن تغري بردي، ص ٣٨٦.
- (٨٣) جواد علي، المفصل، ج ٧، ص ٢٦٢.
- (٨٤) المصدر نفسه، ج ٨، ص ١٨.
- (٨٥) الدار قطني، المؤلف والمختلف، ص ٢١٨.
- (٨٦) المحبر، ص ٣٧٠.
- (٨٧) جواد علي، المفصل، ج ٦، ص ١٦٨.
- (٨٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ١٧٦.
- (٨٩) المصدر نفسه، ص ٢١٧.
- (٩٠) المصدر نفسه، ج ٧، ص ٢٩١.



(٩١) ابن خياط، طبقات، ج ١، ص ٢١٨.

(٩٢) المصدر نفسه، ج ١، ص ٥٣١.

قائمة المصادر والمراجع

اولا : المصادر.

- ١- ابن الاثير، ابوالحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني، الكامل في التاريخ، تح: سمير شمس، دار صادر، (بيروت: ٢٠٠٩).
- ٢- ابن الاعرابي، أبو سعيد بن احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، معجم بن الاعرابي، تح: عبدالمحسن بن إبراهيم، دار ابن الجوزي.
- ٣- الازدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، الاشتقاق، تح: عبدالسلام محمد، دار الجيل (بيروت: ١٩٩١).
- ٤- ابن اسحق، محمد بن اسحق بن يسار، سيرة ابن اسحاق، تح: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت: ١٩٧٨).
- ٥- البلاذري، ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر بن داود، انساب الاشراف، تح: محمد حميد الله، دار المعارف، (القاهرة: ١٩٨٧).
- ٦- الدينوري، الاخبار الطوال، تح: عبدالمنعم عامر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ٢٠١٠).
- ٧- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، سير اعلام النبلاء، المكتبة التوفيقية، (د. م: ٢٠٠٨).
- ٨- الحميري، نشوان بن سعيد، خلاصة السير الجامعة لعجائب اخبار الملوك التابعة، تح: علي بن إسماعيل، دار العودة، (بيروت: ١٩٧٨).
- ٩- ابن حنبل، أبو عبدالله احمد بن محمد بن هلال بن اسد الشيباني، مسند الامام احمد بن حنبل، تح: شعيب ارناؤوط، مؤسسة الرسالة، (د. م: ٢٠٠١).
- ١٠- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي، العبر والديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، (بيروت: ١٩٧٩).
- ١١- ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي، الطبقات الكبرى، تح: عبدالعزيز عبدالله السومي، مكتبة الصديق، (الطائف: ١٤١٦ هـ).
- ١٢- ابن سعيد الاندلسي، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تح: نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، (عمان: د. ت)،
- ١٣- الصفدي، صلاح الدين بن خليل بن أيك بن عبدالله، الوافي بالوفيات، تح: أحمد ارناؤوط، دار احياء التراث، (بيروت: ٢٠٠٠).
- ١٤- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل، دار المعارف (القاهرة: ١٩٨٧).
- ١٥- ابن عبدالحكم، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، (د. م: ١٤١٥ هـ).
- ١٦- الكندي، ابو عمر محمد بن يوسف، الولاة والقضاة، (القاهرة: ٢٠١٨).
- ١٧- ابن كثير، ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي، البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت: ١٩٧٨).

- ١٨- ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبيرة، تح: ناجي حسن، مكتبة النهضة، (بيروت: ١٩٨٨)
- ١٩- ابن الكلبي، جمهرة النسب.
- ٢٠- هبة الله، أبو البقاء محمد بن نما الحلي، المناقب المزيديّة في اخبار الملوك الاسديّة، تح: محمد عبدالقادر، مكتبة الرسالة، (عمان، ١٩٨٤)،
- ٢١- المباركفوري، الرحيق المختوم، دار الوفاء، (القاهرة: ٢٠٠٩) .
- ٢٢- مصعب الزبيري، ابو عبدالله مصعب بن عبدالله، نسب قريش، دار المعارف، (القاهرة: دت).
- ٢٣- المسعودي، ابو الحسن علي، التنبيه والاشراف، تح عبدالله اسماعيل، (القاهرة: ٢٠١٣).
- ٢٤- ابن المغربي، الحسين بن الوزير، الايناس بعلم الانساب، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: ٢٠٠٠ م) .
- ٢٥- المقريزي، أحمد بن علي بن عبدالقادر محمد. البيان والاعراب عما بأرض مصر من الأعراب، تحقيق: فرناند واسطون، مطبعة جوتنجن، (المانيا: ١٨٤٧).
- ٢٦- المقدسي، مطهر بن طاهر، البد والتاريخ، مكتب الثقافة الدينية، (بوسعيد، د. ت).
- ٢٧- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تح مصطفى السقا، (القاهرة: ١٩٥٥) .
- ٢٨- ابن النديم، الفهرست، المكتبة التوفيقية، (القاهرة: د. ت)،
- ٢٩- اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت: ٢٠١٠) .
- ثانيا: المراجع.

- ١- إسماعيل حامد إسماعيل علي، قبيلة جهينة ودورها الحضاري في مصر والسودان ووادي النيل منذ القرن الثالث وحتى القرن التاسع الهجري، المركز الديمقراطي العربي للدراسات، (برلين: ٢٠١٨)، ص ٣٩.
- ٢- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، مكتبة المثني، (بغداد: ١٩٧٩ م)،
- ٣- الرافعي، مصر في العصور الوسطى، ص ٤١.
- ٤- مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، (القاهرة: د. ت) .
- Same source, vol. 1, p. 531 ()

List of sources and references

First :the sources.

- 1 -Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad al-Shaybani, Al-Kamil fi al-Tarikh, ed.: Samir Shams, Dar Sader, (Beirut. ٢٠٠٩) .
- 2 -Ibn Al-Arabi, Abu Saeed bin Ahmed bin Muhammad bin Ziyad bin Bishr bin Dirham Al-Basri Al-Sufi, Dictionary of Ibn Al-Arabi, ed.: Abdul Mohsen bin Ibrahim ,Dar Ibn Al-Jawzi.
- 3 -Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid, Al-Ishtiqaq, edited by Abdul Salam Muhammad, Dar Al-Jeel (Beirut: 1991).
- 4 -Ibn Ishaq, Muhammad bin Ishaq bin Yasar, Biography of Ibn Ishaq, edited by Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr (Beirut: 1978).
- 5 -Al-Baladhuri, Abu Al-Abbas Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Daoud, Ansab Al-Ashraf, Tahmad Hamid Allah, Dar Al-Ma'arif, (Cairo: 1987).
- 6 -Al-Dinuri, Al-Akhbar Al-Tawal, ed.: Abdel Moneim Amer, Egyptian General Book Authority, (Cairo: 2010)
- 7 -Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman, Biography of the Noble Figures, Al-Maktabah Al-Tawfiqiyah, (D. M.: 2008).



- 8 -Al-Himyari, Nashwan bin Saeed, Summary of the Comprehensive Biography of the Wonders of the News of Successive Kings, ed.: Ali bin Ismail, Dar Al-Awda (Beirut: 1978)
- 9 -Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hilal bin Asad Al-Shaybani (Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, edited by: Shuaib Arnaout, Al-Resala Foundation, (d. M.: 2001).
- 10 -Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad al-Hadrami, Lessons and Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar in the Days of the Arabs, Persians, Berbers, and Those Who Contemporarily Have the Greatest Sultan, Jamal Foundation for Printing and Publishing, (Beirut: 1979.)
- 11 -Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Munih Al-Hashemi Al-Basri Al-Baghdadi, Al-Tabaqat Al-Kubra, ed.: Abdulaziz Abdullah Al-Sumi, Al-Siddiq Library, (Taif: 1416 AH.)
- 12 -Ibn Saeed Al-Andalusi, The Rapture in the History of the Pre-Islamic Arabs, ed.: Nusrat Abdul Rahman, Al-Aqsa Library) (Amman: ed. T)
- 13 -Al-Safadi, Salah al-Din bin Khalil bin Aybak bin Abdullah, Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by Ahmed Arnaout, Dar Ihya al-Turath, (Beirut: 2000).
- 14 -Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, History of the Messengers and Kings (edited by Muhammad Abu Al-Fadl, Dar Al-Ma'arif (Cairo: 1987)
- 15 -Ibn Abd al-Hakam, Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Abdullah bin Abd al-Hakam (Conquests of Egypt and Morocco, Library of Religious Culture, (d. AD: 1415 AH)
- 16 -Al-Kindi, Abu Omar Muhammad bin Yusuf, Governors and Judges, (Cairo: 2018).
- 17 -Ibn Kathir, Abu Al-Fida Imad Al-Din Ismail bin Omar Al-Qurashi, The Beginning and the End, Dar Al-Fikr, (Beirut: 1978)
- 18 -Ibn al-Kalbi, Ma'd Lineage and the Great Yemen, ed.: Naji Hassan, Al-Nahda Library, (Beirut: 1988)
- 19 -Ibn al-Kalbi, Jamharat al-Nasab.
- 20 -Hebatullah, Abu Al-Baqa Muhammad bin Nama Al-Hilli, Al-Manaqib Al-Mazidi fi Akhbar Al-Muluk Al-Asadiyyah, ed.: Muhammad Abdul Qadir, Al-Risala Library (Amman, 1984) (
- 21 -Al-Mubarakfour, Al-Raheeq Al-Makhtoum, Dar Al-Wafa', (Cairo: 2009)
- 22 -Musab Al-Zubairi, Abu Abdullah Musab bin Abdullah, Lineage of Quraysh, Dar Al-Maaref, (Cairo: DT)
- 23 - Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali, Al-Tanbih wa Al-Ashraf, edited by Abdullah Ismail, (Cairo: 2013).
- 24 -Ibn al-Mughrabi, Al-Hussein bin Al-Wazir, Al-Inas bi'l-Ilm al-Ajnaa, Religious Cultural Library, (Cairo: 2000 AD).
- 25 -Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir Muhammad. Explaining and expressing what is in the land of Egypt from the Bedouins, edited by: Fernand Weston (Gottingen Press, (Germany: 1847).
- 26 -Al-Maqdisi, Mutahar bin Taher, Bedouin and History, Office of Religious Culture, (Port Said, d. T.).
- 27 -Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik ibn Hisham, The Biography of the Prophet (edited by Mustafa al-Saqqa, (Cairo: 1955).



- 28 - Ibn al-Nadim, Al-Fihrist, Al-Maktabah Al-Tawfiqiyya, (Cairo: D. T)
29 -Al-Yaqoubi, Ahmed bin Yaqoub bin Jaafar bin Wahb bin Wadh, History of Al-Yaqoubi, Dar Sader, (Beirut: 2010)

Second :References.

- 1 -Ismail Hamed Ismail Ali, The Juhaina tribe and its cultural role in Egypt ,Sudan, and the Nile Valley from the third century to the ninth century AH, Arab Democratic Center for Studies, (Berlin: 2018), p. 39.
2 -Jawad Ali, Al-Mufasssal fi Tarikh al-Arab before Islam, Dar Al-Ilm Lil-Malayin , Al-Muthanna Library, (Baghdad: 1979 AD)
3 -Al-Rafi'i, Egypt in the Middle Ages, p. 41.
4 -Mahran, Muhammad Bayoumi, Studies in the History of the Ancient Arabs, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, (Cairo: DT).

